GÖZÜN, A., "İbn Kesîr'in İhtisâru Ulûmi'l-Hadîs İsimli Eserinde İbnü's-Salâh'a Yönelttiği Eleştiriler ve Değerlendirilmesi"
Diyanet Arapça İlmî Dergi; 6 (2024): 44-73
Araştırma makalesi / Research article

İBN KESÎR'İN *İHTİSÂRU ULÛMİ'L-HADÎS* İSİMLİ ESERİNDE İBNÜ'S-SALÂH'A YÖNELTTİĞİ ELEŞTİRİLER VE DEĞERLENDİRİLMESİ

THE CRITICISMS OF IBN KATHĪR IN HIS WORK *IKHTISĀR ULŪM AL-HADĪTH* AGAINST IBN al-SALĀH AND AN INVESTIGATION OF THEM

ABDULVEHHAB GÖZÜN*
DOÇ. DR.
GÜMÜŞHANE ÜNİVERSİTESİ/İLAHİYAT FAKÜLTESİ

ÖZ Hadis ilimlerinin en önemlilerinden biri hadis usulüdür. Bu ilimle ilgili de gelişmeye devam eden müstakil bir edebiyat bulunmaktadır. Hadis metodolojisi literatürü denilince akla ilk gelen kitaplardan biri hiç şüphesiz İbnü's-Salâh'ın (ö. 643/1245) kısaca *Mukaddime* diye tanınan *Ma'rifetü Envâ'i 'İlmi'l-Hadîs* adlı eseridir. O kendisinden önce hadis usulü sahasında kaleme alınan çalışmaları esas almakla birlikte bu ilmin kavramlarını geliştirerek terminolojik açıdan daha da sistematik hale getirmiş ve alanında âdeta bir dönüm noktası olmuştur. Bu vesileyle telif edildiği tarihten itibaren günümüze dek hep büyük bir ilgi görmüş, üzerinde tekmile, şerh, nazm, nüket, ihtisar vb. çalışmalar yapılmıştır. Bu eserler aynı zamanda yer yer ona yöneltilen birtakım tenkitleri de içermektedir. Bu tür eserlerden biri de İbn Kesîr'in (ö. 774/1313) *Mukaddime*'yi özetlemek gayesiyle kaleme aldığı *İhtisâru Ulûmi'l-Hadîs* adındaki çalışmasıdır. Araştırmanın konusu olan bu eserde özellikle İbn Kesîr'in İbnü's-Salâh'a yönelttiği belli başlı eleştiriler tespit edilmiş ve ayrı ayrı tetkik edilmiştir. Yapılan tenkitlerin yerinde olup olmadığı konusu da çalışmamızın amaçlarından birini oluşturmuştur. Bu hususta değerlendirmeler yapılırken *Mukaddime*'yle alakalı yazılan diğer bazı çalışmalara da başvurulmuştur. Sonuçta ise mezkûr tenkit ve tetkikler kısaca değerlendirilmiştir.

Anahtar Kelimeler: Hadis – İbnü's-Salâh – *Mukaddime* – İbn Kesîr – *İhtisâru Ulûmi'l-Hadîs*.

ABSTRACT One of the most important disciplines in the Hadīth sciences is Hadīth methodology. There is an independent literature on this discipline that continues to develop. One of the first books that comes to mind when hadīth literature is mentioned is undoubtedly the work of Ibn al-Salāh (d. 643/1245) called *Ma'rifat Anwā' 'Ilm al-Hadīth*, briefly known and mentioned as *Muqaddima*. While he based his studies on the ones had been written before him in the field of hadīth literature, he had also constituted a milestone in his field by systematizing and developing the concepts of this science in terms of terminology. On this occasion, it had always attracted a great attention from the date it was written to the present day and many studies such as taqmilah, sharh/annotation, nazm/versification, islah/correction, ikhtisār/abbreviation had been carried out on it. However, these studies have included some criticisms directed at Ibn al-Salāh by their authors from time to time. One of such works is Ibn Kathīr's (d. 774/1313) work called *Ikhtisār al-Ulūm al-Hadīth*, which he had written in order to summarize *Muqaddima*. In this work, which is the subject of this research, especially the criticisms of Ibn Kathīr against Ibn al-Salāh had been identified and each of them had been examined separately. Thus, this study aims to reveal whether the criticisms made are appropriate or not. While making evaluations on this issue, other studies written around *Muqaddima* are also consulted when it is necessary to examine. As a conclusion, a brief analysis of the aforementioned criticisms and examinations are made.

Keywords: Hadīth – Ibn al-Salāh – *Muqaddima* – Ibn Kathīr – *Ikhtisār al-Ulūm al-Hadīth*.

* ORCID: 0000-0003-0333-4463 | abdulvehhab.gozun@gumushane.edu.tr
Geliş/Received 05.04.2024 – Kabul/Accepted 24.05.2024

كوزون، ع .، "انتقادات ابن كثير في كتابه اختصار علوم الحديث لابن الصلاح وتقييمها"
المجلة العلمية لرئاسة الشؤون الدينية التركية؛ 6 (2024): 44-73
المقالة البحثية

انتقادات ابن كثير في كتابه اختصار علوم الحديث لابن الصلاح وتقييمها

عبد الوهاب كوزون
الأستاذ المشارك
جامعة كوموشخانه/ كلية الإلهيات

الملخص

لا شكّ أن أحد أهم علوم الحديث هو علم أصول الحديث، الذي نشأت أدبيات مستقلة حوله وهي مستمرّة في التطور. ومن الكتب التي تتبادر إلى الذهن في هذا الفن، كتاب ابن الصلاح الشَّهْرَزُورِي (ت. 643هـ/1245م) المسمّى: "**معرفة أنواع علم الحديث**" المشهور بـ"**المقدّمة**" اختصارًا. على الرغم من أن المؤلِّف استند إلى الكتب المؤلَّفة قبله، إلا أنه شكَّل نقطة تحوّل في مجاله؛ من خلال تنظيم مفاهيم هذا العلم وتطويرها من حيث المصطلح. فبناء على ذلك حظي كتابه باهتمام بالغ من وقت تأليفه إلى يومنا، وقام العلماء بدراسات مختلفة عليه من تكملة وشرح ونظم ونُكَتٍ واختصار وما إلى ذلك، إلا أن هذه الدراسات تشمل أيضًا بعضَ الانتقادات الموجَّهة إلى المؤلِّف؛ منها اختصار ابن كثير (ت. 774هـ/1313م) للمقدّمة، المسمّى: "**اختصار علوم الحديث**". وفي دراستنا هذه، نتناول هذه الانتقادات وتحقيقها. ومن ثَمّ، فإنها تهدف إلى الكشف عمّا إذا كانت تلك الانتقادات الموجَّهة من قِبَلِ ابن كثير لابن الصلاح صحيحة أم لا؟ وبالطبع تمَّت مراجعة الدراسات الأخرى المرتبطة بالمقدمة بحسب الضرورة في أثناء إجراء تقييمات حول تلك التعقبات. وفي النهاية، أُجْرِيَ تحليل موجز للانتقادات والتحقيقات المذكورة وتُطُرِّقَ لبعض النتائج العلمية.

الكلمات المفتاحية: الحديث - ابن الصلاح - المقدّمة - ابن كثير - اختصار علوم الحديث.

المدخل

علم الحديث علمٌ شاملٌ لعديد من التخصّصات الفرعية. وهناك كتب كثيرة أُلِّفَتْ عبر التاريخ حولها، وظهرت مؤلفات لكل منها. ولا شكّ أن علم أصول الحديث أخذ نصيبًا وافرًا منها، إلا أن تأثير كل كتاب وتلقيه بالقبول عند العلماء ليس بطبيعة الحال على المستوى نفسه؛ لأن بعضها فقط تمكَّنَ من الارتقاء إلى مكانة الروائع. ومنها كتاب ابن الصلاح[1] الذي سمّاه: «**معرفة أنواع علم الحديث**»[2] المشتهر بـ«**المقدمة**»[3] والمعروف أيضًا بـ«**علوم الحديث**».[4]

لا ريب أن المؤلِّف استفاد من دراسات العلماء قبله، منها: «**المحدث الفاصل**» للرَّامْهُرْمُزِي (ت. 360هـ/971م) وكُتُبُ الخطيب البغدادي (ت. 463هـ/1071م)، وعلى رأسها «**الكفاية في علم الرواية**» و«**الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**».[5] أما بالنسبة إلى المنهج، فمن الممكن أن نقول: إنه تأثر بـ«**معرفة علوم الحديث**» للحاكم النَّيسَابُورِي (ت. 405هـ/1014م)، وإن إيصاله علوم الحديث من اثنين وخمسين قسمًا، ذكرها الحاكم،[6] إلى خمسة وستين علمًا،[7] يدل على هذا التأثر، ومن اللافت للنظر تسمية ابن الصلاح كتابه باسم يشبه اسم كتاب الحاكم، وهي تشير إلي تلك الاستفادة أيضًا.

قدّمت «**المقدِّمة**» إسهامًا كبيرًا في تطوير مصطلح الحديث؛ لأنها أول كتابٍ رُتِّبَت مسائله ترتيبًا علميًّا دقيقًا في مجاله، مع أنه يُعَرِّفُ اصطلاحات علم

---

[1] للحصول على معلومات أكثر عنه، انظر:
Tunç, *İbnü's-Salâh'ın Hayatı, Eserleri ve Hadisçiliği*, s. 10-90.

[2] **معرفة أنواع علم الحديث (المقدمة)** لابن الصلاح، ص 6.

[3] لم يسمِّ ابن الصلاح كتابه: «المقدمة» ولم يُعرَف أحد من أهل العلم سمّاه بها، إلا أن هناك علماء سمَّوْه بـ«معرفة علوم الحديث» كالنووي أو علوم الحديث كابن كثير، فالتسمية بـ«المقدمة» إنما جاءت من قبل الناشرين الهنود سنة (1887/1304) بعناية الشيخ عبد الحي اللكنوي، ثم انتشرت وجرى الناس عليها. للحصول على معلومات أكثر حول الموضوع انظر: توثيق النصوص وضبطها عند المحدّثين لموفق بن عبد الله بن عبد القادر، ص 201-801.

[4] **تيسير مصطلح الحديث** لمحمود الطحّان، ص 14.

[5] لمعرفة المزيد، انظر:
Kahraman, *Hadis Usulü Açısından el-Hatib el-Bağdâdî'nin İbnü's-Salah Üzerindeki Etkileri*, s. 15-135.

[6] **معرفة علوم الحديث** للحاكم النيسابوري، ص 256.

[7] **المقدمة** لابن الصلاح، ص 11.

الحديث بطريقة أكثر منهجية وفقًا لقواعد علم المنطق.[8] فتم تقديره في البيئات العلمية، ونال عناية كبيرة، ولصيرورته مدارًا يُعَوَّلُ عليه في ساحته، اتَّجَهَ إليه كثير من العلماء، وقاموا بدراسات مختلفة عليه؛ من شرح واختصار ونظم ونُكَتٍ[9] وغيرها.[10] وأكثرها الاختصار؛ إذ استنتج بعض الباحثين أنه أُلِّفَ واحد وثلاثون مختصرًا للمقدمة؛ ثمانية منها منظومة،[11] ومنها اختصار ابن كثير[12] الذي هو موضوع بحثنا. وقد هدف في مختصره الذي سماه: «**اختصار علوم الحديث**»[13] إلى تلخيص كتاب ابن الصلاح، ولكنه زاد عليه بعض الفوائد أيضًا، إضافة إلى انتقادات وجَّهَهَا إلى مؤلفه في بعض المسائل. وفي دراستنا، أخِذَتْ هذه

---

[8] للحصول على معلومات أزيد في المسألة، انظر:
Gümüş, *Hadis Usulünün Gelişimi –İbnü's-Salâh'ın Mukaddimesi Özelinde-*, s. 5-120.

[9] ومنها ما يشبه الانتحال مثل كتاب «**تدقيق العناية في تحقيق الرواية**» لشهاب الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله المعروف بابن أبي الدم الهَمْداني الحموي الشافعي (ت. 1244/642) وهو معاصر لابن الصلاح، لأنه قد استفاد من مقدمة بن الصلاح كثيرًا، إلا أنه لم يصرّح بهذا، بل لم يلمّح إلى هذا لا بذكر ابن الصلاح ولا بذكر أثره كما قال السخاوي (ت. 1497/902) في «**الجواهر والدرر**»: إنه أخذه من «**علوم الحديث**» لابن الصلاح بحروفه وزاد فيه كثيرًا. (انظر: **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر** للسخاوي، 391/1). ولمعرفة المزيد في المسألة، انظر:
Acar, *Hadis Usulünde Bir İntihal Vakası: İbn Ebi'd-Dem ve Tedkîku'l-'İnâye Adlı Eseri,* s. 126, 133, 143–145, 148–149.

[10] للاطلاع على معلومات أوفر، انظر:
Sönmez, *Etkilenmesi ve Etkisi Bağlamında İbnü's-Salâh ve Mukaddime'si*, s. 15-130.

[11] للاطلاع على قائمة تكشف عن هذه الدراسات، انظر:
Arslan, *"Mukaddimetü İbni's-Salâh İsimli Eser Üzerine Yapılan Çalışmalar"*, s. 2459-2474.

[12] للوقوف على معلومات أكثر عنه، انظر:
Paksoy, *İbn Kesîr'in Hayatı, Eserleri ve Hadis İlmindeki Yeri*, s. 7-260.

[13] نشرت الطبعة الأولى للاختصار بتحقيق أحمد محمد شاكر وشرحه المزجي في الحاشية وطبعت عدة مرات. (للحصول على معلومات موجزة عن الطبعات الأولى، انظر:
Özaydın, "İbn Kesîr, Ebü'l-Fidâ", *DİA,* XX, 132-134.
ونشر من قبل دار الكتب العلمية أيضًا. (انظر: **الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث**، أحمد محمد شاكر، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1983/1403). والاعتبار في بحثنا بهذه الطبعة. وأعيد نشره بإضافة تعليقات الألباني عليه، انظر: أحمد محمد شاكر، **الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث**، تعليق محمد ناصر الدين الألباني (الرياض: مكتبة المعارف، 1996/1417). وفي وقت لاحق، جرى نشره أيضًا مع تحقيق ماهر ياسين الفحل، انظر: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن شهاب الدين عمر بن كثير القرشي الدمشقي، **اختصار علوم الحديث**، تحقيق ماهر ياسين الفحل (الرياض: دار الميمان، 2013/1434).

التعقبات الانتقادية خصيصًا إلى حيز الاعتبار، واسْتُهْدِفَ لتقييمها على طريق القياس والترجيح بينها وبين آراء ابن الصلاح، وبطبيعة الأمر استُفِيد في هذا الشأن من أقوال العلماء وقت الحاجة.

وأما بالنسبة إلى الدراسات السابقة المتعلّقة بمحتوى هذا البحث فهناك بعض البحوث العلمية حول تلك التعقبات، مثل «تعقبات ابن كثير على ابن الصلاح من خلال كتابه «**اختصار علوم الحديث**» **جمعًا ودراسة**»[14] و«**تعقبات الحافظ ابن كثير على الإمام ابن الصلاح في كتابه «اختصار علوم الحديث» المتعلقة بالاتصال والانقطاع – دراسة نقدية**،[15] و«**تعقبات ابن كثير المخالفة لابن الصلاح في كتابه «اختصار علوم الحديث» القسم الثاني في الرواية**»،[16]و«**الاعتراضات الموجهة إلى ابن الصلاح في الباعث الحثيث-I**»[17] إلا أنّ الأولى والثانية منها درستا بشكل عام، التعقبات المتناسبة مع أقوال ابن الصلاح من تأييد وبيان وإضافة وتفصيل وترجيح وما أشبهها عدا المعارضة، وبخاصّة الثانية التي اكتفت بالتطرق لتسع تعقبات متعلقة بالاتصال والانقطاع داعمة أو غير معارضة لما قاله ابن الصلاح، والثالثة منها، ولو أنها درست التعقبات المخالفة لابن الصلاح، فإنها وسّعت النطاق بشمول التعقبات التي صدرت من غير ابن كثير وسردت آراء مختلفة من باب الاستطراد على الإطناب، والرابعة منها درست اعتراضات ابن كثير التي عبّر عنها بقوله: «قلت»، ولم تشمل جميعها بل اكتفت بنصف ما في الاختصار، وزادت عليها بعض الاعتراضات التي أفصح عنها الشارح أحمد محمد شاكر كما أفاد مؤلفها، فلذلك اختلفت عناوينها عن عناوين هذه الرسالة، ماعدا الأربعة منها، فهي المسائل المشتركة أو المتشابهة بينهما[18] إلا أنها اكتفت

---

[14] محمد أبو عمرة، **تعقبات ابن كثير على ابن الصلاح من خلال كتابه «اختصار علوم الحديث» جمعًا ودراسة**، (الجزائر: جامعة الوادي، معهد العلوم الإسلامية، رسالة ماجستير، 2022/1443).

[15] سليمان بن عبد الله القصير، **تعقبات الحافظ ابن كثير على الإمام ابن الصلاح في كتابه «اختصار علوم الحديث» المتعلقة بالاتصال والانقطاع – دراسة نقدية** (القصيم: منشورات جامعة القصيم، بدون تاريخ).

[16] إسماعيل خليل محمد العيساوي، **تعقبات ابن كثير المخالفة لابن الصلاح في كتابه «اختصار علوم الحديث» القسم الثاني في الرواية** (بغداد: جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، رسالة ماجستير، 2003).

[17] انظر:
Küçükosman, *el-Bâ'isü'l-Hasîs Özelinde İbnü's-Salâh'a Yapılan İtirazlar-I,* s. 1547-1558.

[18] وهي هناك: ترتيب أنواع الحديث، والحديث الحسن، والعمل أو الفتيا الذي يدعم الرواية، وارتفاع الجهالة.

بسردها، ونقل بعض الأقوال فيها بدون ترجيح واحد من طرفي النقاش.[19] وأما دراستنا فإنما هدفت إلى تحديد تعقبات ابن كثير خصيصًا على ابن الصلاح التي تنتقده فيما ذهب إليه، ولاسيّما بقوله: «وفيه نظر» وتوجيهها بطريقة علمية خاصة، والترجيح بين رأي ابن الصلاح وابن كثير فيها، مع الاستفادة من بعض آراء العلماء فيها حينما احتيج إليها فقط. ووفقا للنتائج التي توصلنا إليها، هناك تسعة تعقبات انتقادية جذرية لابن كثير في اختصاره على ابن الصلاح. وبناء على ذلك جاءت عَنْوَنَةُ دراستنا هذه من خلالها. وأهمية موضوع بحثنا تأتي من مكانة ذينك الكتابين وصاحبيهما عند أصحاب الحديث، بالإضافة إلى كون المسائل التي تدور حولها الانتقادات المذكورة ذات أهمية كبيرة عند أهلها.

1- تقسيم علوم الحديث

ذكر ابن الصلاح في مدخل مقدمته، بعد تقسيم علوم الحديث إلى خمسة وستين نوعًا، أنه من الممكن زيادة هذه الأنواع بشكل غير محدود؛ لأنه يستحيل حسب رأيه تحديد أحوالِ الرواة وصفاتِ المتون، ولكن لا حاجة إلى ذلك.[20]

وأما ابن كثير فبعدما أفاد أن ابن الصلاح اتَّبَعَ الحاكم في التقسيم المذكور[21] انتقده بأنه يمكن تقليل هذه الأنواع عن طريق إدراج بعضها في بعض، وبذكر المتشابهة منها تحت قسم واحد، وهذا أولى من تكثير العدد.[22]

إن مسألة عدد أنواع علوم الحديث اجتهادية، ومن الطبيعي أن تتنوع بحسب وجهة الناظر والحاجة. فانتقاد ابن كثير لابن الصلاح لا يُعْتَدُّ به،[23] إلا أنه يمكنه

---

[19] للتأكد من هذا الفرق بين الدراستين في تلك المسائل، انظر مع المقارنة بينهما:
Küçükosman, *el-Bâ'isü'l-Hasîs Özelinde İbnü's-Salâh'a Yapılan İtirazlar-I,* s. 1545, 1547-1549, 1555, 1557.

وهناك رسالة ماجستير أيضًا ذكرت أن لابن كثير انتقادات وجّهها إلى ابن الصلاح في مسائل المصطلح، ولكنها لم تُقَيِّمْها، كما أنها لم تستوعبها بل اكتفت بذكر بعضها، انظر:
Biçer, *Hadis Literatüründe İhtisar Yöntemi-İbn Kesîr'in İhtisâru Ulûmi'l-Hadîs'i Bağlamında,* s. 43-46.

[20] **المقدمة** لابن الصلاح، ص 11.

[21] مع أن الحاكم، كما ذكرنا سابقًا، لم يقسم علوم الحديث إلى خمسة وستين بل إلى اثنين وخمسين قسمًا، (انظر: **معرفة علوم الحديث** للحاكم النيسابوري، ص 256.) إلا أنه يمكن أن يكون قد ادّعى أن ابن الصلاح اتبع الحاكم من قبيل الكناية عن الكثرة.

[22] **الاختصار** لابن كثير، ص 19-20.

[23] والمقصود من علوم الحديث في كلام ابن الصلاح إنما هو أقسام الحديث وأنواعه لا فنونه المستقلة، وإلا فإن الكثير من الأنواع التي ذكرها لا يمكن قبوله فنًّا مستقلًّا في علوم الحديث كما قاله الأستاذ محمد قورمز، انظر:
Görmez, *Sünnet ve Hadisin Anlaşılmasında Metodoloji Sorunu,* s. 97.

أن يبرز رأيه ويقلّلَ بنفسه هذا العدد بإدماج الأقسام بعضها في بعض، أو ذكر الأقسام المتشابهة تحت عنوان واحد كما أشار إليه. ووعد في بداية الأمر أن يقوم بالتقليل المذكور لأجل الاختصار ووجود المناسبة بين بعض الأقسام، ولكنه ذكر جميع الأقسام، ولم ينقص منها شيئا فلم يفِ بوعده.[24]

2- تقسيم الحديث إلى الصحيح والحسن والضعيف

ذكر ابن الصلاح أن الحديث ينقسم عند أهله إلى ثلاثة أقسام، صحيح وحسن وضعيف،[25] و انتقده ابن كثير بقوله: «هذا التقسيمُ إنْ كان بالنِّسبة إلى ما في نَفْس الأمر، فليس إلَّا صحيحٌ أو ضعيفٌ، وإن كان بالنِّسبة إلى اصطلاح المحَدِّثين؛ فالحديثُ ينقَسِم عندهم إلى أكثرَ مِن ذلك، كما قد ذَكَرَه آنفًا هو وغيرُه أيضًا» ولذلك هو قال: «تقْسيمُ الحديثِ إلى أنواعِهِ صحَّةً وضعفًا»[26].

هذا النقد ليس موجَّها في الأصل إلى ابن الصلاح، بل هو متعلق بمن لمّح إلى التقسيم الثلاثي للحديث من المتقدمين قبله،[27] وبمن صرّح به أولًا كالخطابي (ت. 388هـ/998م)[28]. وأما انتقاده ابن الصلاح فبنقله هذا التقسيم بدون استبصار كما أشار إليه ابن حجر العسقلاني (ت. 852هـ/1449م)[29].

اعترض ابن تيمية (ت. 728هـ/1328م) قبله على هذا بشكل غير مباشر، ولكن انتقاده ليس لابن الصلاح بل للترمذي (ت. 279هـ/892م)، فإن أول شخص عُرِفَ بهذا التقسيم عنده هو الترمذي في كتابه « **الجامع**»، فإن الحسن عنده هو: ما تعدّدت طُرُقه ولم يكن في رُواته مُتَّهم وليس بشاذ.[30] وأما أحمد بن حنبل

ولكن انتقاد ابن كثير لابن الصلاح ليس من أجل هذا، بل لأنه كثّر أقسام الحديث، وكان بإمكانه أن يقلّلها.

[24] ويشير إلى ما قلنا: أن يذكر القسم الخامس والستين تحت ترجمة: «معرفة أوطان الرواة وبلدانهم» طبقًا لما فعله ابن الصلاح، انظر: **الاختصار** لابن كثير، ص 248.

[25] **المقدمة** لابن الصلاح، ص 11.

[26] **الاختصار** لابن كثير، ص 21.

[27] لمعرفة من ذكر « الحسن» منهم وللوقوف على الآراء المختلفة فيما هو المقصود منه، وهل هو قسم آخر منفصل عن الصحيح كما فهمه الخطابي أو هو الصحيح بعينه، ولكنه يعبر عنه تارة بالحسن، أو هو نوع من الضعيف؟ انظر: **النكت الوفية بما في شرح الألفية** للبقاعي، 76/1.

[28] إلا أنه قال: «السقيم» بدل الضعيف. انظر: **معالم السنن** للخطابي، 6/1.

[29] **النكت على كتاب ابن الصلاح** لابن حجر العسقلاني، 68/1.

[30] هذا التعريف غير مذكور في «الجامع» وإنما هو في «العلل الصغير» للترمذي كما سيشار إليه تحت عنوان «تعريف الحديث الحسن».

(ت. 241هـ/855م) والعلماء قبله فقسموا الحديث إلى الصحيح والضعيف، والضعيف إلى المتروك الذي لا يحتج به، والحسن الذي يحتج به.[31]

وأجاب عنه ابن حجر بقوله: «والجواب: أن هذه الأنواع الثلاثة التي يذكرها، المراد بها أنواع علم الحديث، لا أنواع أقسام الحديث». وحاصله: «أن هذه الأنواع التي هي خمسة وستون، في الحقيقة ترجع إلى تلك الثلاثة، منها ما يرجع إلى أحدها، ومنها ما يرجع إلى المجموع».[32]

ونقل السيوطي (ت. 911هـ/1505م) الجواب المذكور المرتبط بالاحتمال الثاني من شِقَّي انتقاد ابن كثير (وهو كون التقسيم اصطلاحيًّا وإضافيًّا) ، ثم أشار إلى جواب آخَر متوجّه إلى الاحتمال الأول منهما، (وهو كون التقسيم حقيقيًّا)، حينما ذكر علّة انحصار الحديث في الأقسام الثلاثة بقوله: «لِأنّه إمّا مقبول أو مردود، والمقبول إمّا أن يشتمل من صفات القبول على أعلاها أو لا، والأوّل: الصّحِيح، والثّاني: الحسن، والمردود لا حاجة إلى تقسيمه؛ لأنّه لا ترجيح بين أفراده».[33] فالحديث منقسم عند ابن الصلاح إلى ثلاثة أقسام، ولو نظرنا إلى حقيقة الأمر لوجدنا أنه ليس من الضروري أن يكون الحديث صحيحًا أو ضعيفًا فقط، بل يمكن أن يكون حسنًا أيضًا.

إن التقسيم الثنائي أو الثلاثي للحديث إضافي، مثل تقسيم علوم الحديث؛ لأنه يمكن تقسيم الحديث المردود إلى أقسام مختلفة، فكذلك ليس من المستحيل تقسيم الحديث المقبول إلى أكثر من قسمين باعتبارات أخرى؛ لأن كلّ واحد من المحدّثين بوسعه أن يُقلِّلَ أقسام الحديث أو يكثّرها على اجتهاده. فالحاصل أن الإجابة عن اعتراض ابن كثير بجعل التقسيم الثلاثي للحديث تقسيما إضافيًّا لا حقيقيًّا هي الأولى، وإلا فلا نجاة من مثل الانتقادات. وقاعدة «لا مُشَاحَّةَ في الاصطلاح»[34] التي تحولّت إلى ضابط كلّي بين العلماء، إنما وضعت لحلّ مثل هذه النزاعات والخلافات بينهم، فالصواب تطبيقها هنا أيضًا.

3- تعريف الحديث الحسن

نقل ابن الصلاح ثلاثة أقوال عن تعريف الحسن، ثم قسمه إلى قسمين، مع الأخذ في الاعتبار المشكلات التي احتوتها تلك الآراء، وعَرَّفَ كلّ واحد من

---

[31] **مجموع الفتاوى** لابن تيمية، 252/1.
[32] **النكت على كتاب ابن الصلاح** لابن حجر العسقلاني، 79/1.
[33] **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي** للسيوطي، 59/1-61.
[34] **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح** لعلي القاري، 13/1.

القسمين، لكنّه لم يصرّح بعيوب الأقوال المذكورة.[35] وأمّا ابن كثير فبعد ما نقل تعريف الخطابي للحسن، وهو ما عرف مخرجه واشتهر رجاله[36] اعترض على هذا التعريف بقوله: «فإن كان المعرّف هو قوله: «ما عرف مخرجه واشتهر رجاله»، فالحديث الصَحيح كذلك، بل والضّعيف، وإن كان بقيّة الكلام، (وعليه مدار أكثر الحديث، وهو الّذي يقبله أكْثر العلماء، ويستعمله عامّة الفقهاء)، من تمام الحدّ، فليس هذا الّذي ذكره مسلَّمًا له أنّ أكثر الحديث من قبيل الحِسان، ولا هو الّذي يقبله أكثر العلماء ويستعمله عامّة الفقهاء»[37] ثم وجّه نقده الرئيس لمصدر التعريف الذي نقله ابن الصلاح من الترمذي بقوله: «قال ابن الصّلاح: ((ورُوِّينَا عن التّرمذي أنّه يريد بالحسن أن لا يكون في إسناده من يُتَّهم بالكذب، ولا يكون حديثا شاذًّا، ويُروى من غير وجه نحوُ ذلك))، وهذا إذا كان قد رُوِي عن التّرمذي أنّه قاله، ففي أيِّ كتاب له قاله؟ وأين إسناده عنه؟ وإن كان قد فهم من اصطلاحه في كتابه (**الجامع**) فليس ذلك بصحيح، فإنّه يقول في كثير من الأحاديث هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلّا من هذا الوجه».[38]والواقع أن البيان المذكور «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلّا من هذا الوجه»، يتناقض مع ما ورد في التعريف المذكور من قيد «ويُروى من غير وجه نحوُ ذلك»، فيبدو أن ابن كثير على الحق في نقده لابن الصلاح من هذه الجهة.

قال ابن الصلاح كما ذكر عندما نقل تعريف الحسن: «وَرُوِّينَا عَنْ...»، ولكنه لم يومئ إلى أنه نقله من كتاب «**الجامع**» للترمذي، بل قال: «وَرُوِّينَا عن التّرمذي» بدون تحديد المصدر. وبعد التتبع لكتب الترمذي ظهر لنا أن هذا التعريف للحسن مذكور في كتاب «**العلل الصغير**» له، فإنه قال هناك بصريح العبارة: «وما ذكرنا في هذا الكتاب حديث حسن، فإنّما أردنا به حسن إسناده عندنا كل حَدِيث يُرْوى لَا يكون في إسناده من يُتَّهم بالكذب، ولا يكون الحديث شاذًّا، ويروى من غير وَجه نحْو ذاك، فهو عندنا حديث حسن».[39] فلذلك اتضح أن ابن كثير لم يطلع على هذا المصدر، أو لم يقف على هذا التعريف هناك، وأنه اكتفى في الموضوع بالبحث عن التعريف المذكور في «**الجامع**» للترمذي، وكلامه في الاختصار: «ومن أحسن كتاب وضع في ذلك وأجلّه وأفحله (**كتاب**

---

[35] **المقدمة** لابن الصلاح، ص 30-32.
[36] **معالم السنن** للخطابي، 6/1.
[37] للحصول على معلومات حول الاعتراضات على هذا التعريف والردود المختلفة، انظر: **الاقتراح في بيان الاصطلاح** لابن دقيق العيد، ص 7؛ **الموقظة في علم مصطلح الحديث** للذهبي، ص 26.
[38] **الاختصار** لابن كثير، ص 37-38.
[39] **العلل الصغير** للترمذي، ص 758.

العلل) لعلي بن المديني شيخ البخاري. وسائر المحدثين بعده، في هذا الشأن على الخصوص. وكذلك (**كتاب العلل**) لعبد الرحمن بن أبي حاتم، وهو مرتّب على أبواب الفقه، و(**كتاب العلل**) للخلال»، يشير أيضًا إلى ما قلنا.[40]

4- مقدار الأحاديث الصحيحة غير الموجودة في الصحيحين

نقل ابن الصلاح قول أبي عبد الله بن الأخرم (ت. 344هـ/995م): «قَلَّ ما يفوت البخاري ومسلمًا مما يثبت من الحديث»، ثم اعترض عليه بادعاء كثرته، وأتى بأدلّة مختلفة لإثبات دعواه، ومنها قوله: «إن المستدرك على الصّحيحين للحاكم أبي عبد الله كتاب كبير، يشتمل ممّا فاتهما على شيء كثير، وإن يكن عليه في بعضه مقال، فإنّه يصفو له منه صحيح كثير».[41]

وانتقده ابن كثير بقوله: «في هذا نظر؛ فإنّه يُلْزِمهما بإخراج أحاديث لا تَلزمهما؛ لضعف رُواتها عنْدهما، أو لتعليلهما ذلك»،[42] إلا أنه حاول أيضًا أن يثبت أنّ هناك أحاديث صحيحة غير موجودة في الصحيحين بأدلة مختلفة.[43] وأما بالنسبة إلى الأحاديث الصحيحة في المستدرك فهي عنده قليلة، مع أن بعضها موجودة في كلا الصحيحين أو أحدهما، ولكن الحاكم لم ينتبه لهذا.[44]

وفي الواقع، يتفق ابن كثير مع ابن الصلاح في أن الأحاديث الصحيحة لا تقتصر على أحاديث الصحيحين، وأن هناك الكثير منها في مصادر أخرى، ولكنه يختلف معه في قضية كثرتها في المستدرك، لأنه لا يراها كثيرة فيه، ويستدل بما ذكره الذهبي (ت. 748هـ/1348م) في مختصره للمستدرك، من أن فيه أحاديث موضوعة قرابة مئة حديث، وأن الأحاديث الحسنة والضعيفة تشكّل الأغلبية فيه.[45]

ولا ندري كم يساوي من العدد ما قصده ابن الصلاح من الكثرة، فيتطلب الادعاء المذكور تحديد عدد الأحاديث التي وافق الذهبي على صحتها الحاكمَ

---

[40] **الاختصار** لابن كثير، ص 64.
[41] **المقدمة** لابن الصلاح، ص 20-22.
[42] **الاختصار** لابن كثير، ص 21.
[43] **الاختصار** لابن كثير، ص 26-29.
[44] **الاختصار** لابن كثير، ص 29.
[45] **الاختصار** لابن كثير، ص 29.

وعددِ الأحاديث التي عارضه فيها، ما عدا الانتقادات الموجهة إلى الذهبي في كليهما،[46] فيبدو أن هذا النقد لابن الصلاح غير مناسب.

وأما انتقاد الزركشي (ت. 794هـ/1392م) لابن الصلاح في هذه المسألة فهو الأنسب، لأنه ذكر أن ابن الصلاح لم يفهم كلام ابن الأخرم صحيحًا، فإن ابن الأخرم، على ما أفاده الزركشي، عبَّر عن ندرة الأحاديث الصحيحة التي غفل عنها البخاري ومسلم بشكل عام، ولو لم تكن مخرجة في صحيحيهما، ولكن ابن الصلاح زعم أن قوله هذا مرتبط بما في الصحيحين فقط.[47] ويدل على زعمه هذا قوله بعد ما نقل كلام ابن الأخرم: «يعني في كتابيهما».[48]

5- المثال الذي ذكره ابن الصلاح لتفرد الثقة في زيادته

بعد ما قسم ابن الصلاح تفرُّد الثقة إلى ثلاثة أقسام، مَثَّلَ للقسم الثالث منها الذي هو تفرّدُه في زيادته بما رواه مالك (ت. 179هـ/795م)، عن نافع، عن ابن عمر: «أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فرض زكاة الفطر من رمضان على كلّ حرّ أو عبد، ذكر أو أنثى من المسلمين».[49] وكشف عن الزيادة بقوله: «فذكر أبو عيسى التّرمذي أنّ مالكا تفرّد من بين الثّقات بزيادة قوله: «مِنَ المُسْلِمِينَ»[50] وروى عبيد الله بن عمر،[51] وأيّوب،[52] وغيرهما هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر دون هذه الزّيادة».[53]

اعترض ابن كثير على هذا التمثيل بقوله: «وقد زعم الترمذي أن مالكًا تفرّد بها، وسكت أبو عمرو على ذلك. ولم يتفرّد بها مالك. فقد رواها مسلم (ت. 261هـ/875م) من طريق الضحاك بن عثمان عن نافع،[54] كما رواها مالك، وكذلك رواها البخاري (ت. 256هـ/870م)[55] وأبو داود (ت. 275هـ/889م)[56] والنَّسائي

---

[46] للاطلاع على النقاشات حول الموضوع، انظر:
Bağcı, *Zehebî'nin Telhîsu'l-Müstedrek'inin Değerlendirilmesi (Kitâbü Ma'rifeti's-Sahâbe Örneği)* s. 48–108.

[47] **النكت على مقدمة ابن الصلاح** للزركشي، 179/1.

[48] **المقدمة** لابن الصلاح، ص 20.

[49] **الموطأ** لمالك، «الزكاة»، 52.

[50] **سنن الترمذي**، «الزكاة»، 35 (الرقم: 676).

[51] **صحيح المسلم**، «الزكاة»، 13.

[52] **سنن الترمذي**، «الزكاة»، 35 (الرقم: 675).

[53] **المقدمة** لابن الصلاح، ص 86.

[54] **صحيح المسلم**، «الزكاة»، 16.

[55] **صحيح البخاري**، «الزكاة»، 7 (الرقم: 1503).

[56] **سنن أبي داود**، «الزكاة»، 20 (الرقم: 1602).

(ت. 303هـ/915م)[57] من طريق عمر بن نافع عن أبيه، كمالك».[58] فهذا ليس مثالًا صحيحًا لتفرد الثقة في زيادته.

نقل الترمذي أربع روايات في زكاة الفطر، الأولى التي رواها عن أبي سعيد الخدري، تتضمن ماهية زكاة الفطر ومقدارها فقط، ولم يُذكر فيها من تجب عليه. والثانية رواها عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وهي كرواية مالك تفيد وجوب زكاة الفطر على كل مسلم. والثالثة رواها عن قتيبة عن حمّاد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر، ولا توجد فيها زيادة «من المسلمين». والرابعة الرواية المذكورة التي رواها عن إسحاق بن موسى عن معن عن مالك عن نافع عن ابن عمر، وفيها تلك الزيادة المذكورة.[59]

وأما بالنسبة إلى تفرد مالك في الزيادة المذكورة، فلم يصرح الترمذي في الجامع أنه تفرد بها، بل أفاد فقط أن مالكًا زاد تلك الزيادة، وأنها رُوِيت أيضًا بدونها، لأن نصّه: «وروى مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم نحوَ حديث أيّوب، وزاد فيه «مِنَ المُسْلِمِينَ». وهذا لا يدل على أن غيره لم يزدها، مع أن الرواية الثانية التي رواها عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده محتوية على تلك الزيادة أيضًا. فلذلك رأي ابن كثير بأن المثال غير مناسب هو الحق إلّا أن عَزْو ابن الصلاح وابن كثير دعوى أن مالكًا تفرّد في الزيادة المذكورة إلى الترمذي غير صحيح، فلو كان ابن كثير تعقّب على ابن الصلاح في العزو المشار إليه لكان أصح.[60]

6- هل ينتج من ضعفِ سند الحديث ضعفُ متن الحديث أيضًا أو لا؟

تطرَّق ابن الصلاح إلى بعض القضايا المهمّة تحت عنوان: «معرفة المقلوب». ومنها: وضعُ الحديثِ الضعيفِ الإسنادِ في الواقع من حيث الصحة والضعف، فعنده لا يُحكَم بضعف متن الحديث بالنظر إلى ضعف سنده فقط، لأنّ من المحتمل أن يكون رُوِي بإسناد صحيح آخر، فتضعيف هذا الحديث يتوقف عَلَى حكم إمام من أئمّة الحديث بأنّه لم يُرْوَ بإسناد يثبت به، أو بأنّه حديث ضعيف،

---

[57] **سنن النسائي**، «الزكاة»، 33 (الرقم: 2504).

[58] **الاختصار** لابن كثير، ص 62.

[59] للروايات، انظر: **سنن الترمذي**، «الزكاة»، 35 (الرقم: 673، 674، 675، 676).

[60] إلا أن كلامه في «العلل الصغير» يشير إلى التفرد لأن نصه كالآتي: «وَزَاد مَالك فِي هَذَا الحَدِيث «من الْمُسلمين»، روى أَيُّوب السّخْتِيَانِيّ وَعبيد الله بن عمر وَغير وَاحِد من الأَئِمَّة هَذَا الحَدِيث عَن نَافِع عَن بن عمر وَلم يذكرُوا فِيهِ من المُسلمين». (انظر: **العلل الصغير** للترمذي، ص، 759). فلعل الترمذي لم يطلع على الروايات الأخرى التي فيها تلك الزيادة، فحكم بالتفرد، وتبعه ابن الصلاح، فاعتراض ابن كثير في محله.

أو نحوُ هذا مفسِّرًا وجه القدح فيه.[61] وعند ابن كثير يُحكَم بضعف متن الحديث الذي ضُعِّفَ سنده، ويكفي في المناظرة تضعيف الطريق التي أبداها المُناظر، وينقطع، إذ الأصل عدم ما سواها، حتى يثبت بطريق أُخرى صحيحة.[62]

إن الاختلاف بين الإمامين يركّز على الحكم الذي ينبغي أن تكون له الأسبقية، فابن الصلاح يفضّل الاحتياط بفحص جميع الأسانيد والتوقف في الحكم حتى يتوصل إلى النتيجة القطعية. وأما ابن كثير فيرى أنه يمكن الحكم على الحديث بناء على الإسناد الواحد، وأن هذا الحكم جار حتى يثبت العكس. وبما أن المسألة اجتهادية، يبدو أن لكل وجهة، ولكن رأي ابن صلاح أدقّ؛ لأن تصحيح الحديث يختلف عن تضعيفه من حيث نتائجه، فالأفضل الاحتياط والتمكن في الأمر قبل الحكم.

وتعقّب ابن حجر ابن الصلاح في القضية المذكورة أيضًا، ولكن من زاوية أخرى. ونصّه كالآتي: «إذا بلغ الحافظ المتأهّل الجهد وبذل الوسع في التفتيش على ذلك المتن من مظانه، فلم يجده إلّا من تلك الطريق الضعيفة، فما المانع له من الحكم بالضعف بناء على غلبة ظنه؟ وكذلك إذا وجد كلام إمام من أئمة الحديث قد جزم بأن فلانًا تفرّد به، وعرف المتأخر أن الفلان المذكور قد ضعف بتضعيف قادح، فما الذي يمنعه من الحكم بالضعف؟ والظاهر أن المصنّف مشى على أصله في تعذّر استقلال المتأخرين بالحكم على الحديث بما يليق به، والحق خلافه كما قدّمناه».[63]

لا يوجد في كلام ابن الصلاح ما يدلّ على هذا، لأنه أفاد أن تضعيف الحديث المذكور يحتاج إلى حكم واحد من أئمة الحديث مطلقًا. فابن حجر اعترض عليه انطلاقًا من أن المقصود بأئمة الحديث في كلامه المتقدّمون منهم، ولكن بعض العلماء لم يفهموا من كلام ابن الصلاح ما فهمه ابن حجر، ولم يعترضوا عليه الاعتراض المذكور، مثل ابن الملقِّن (ت. 804هـ/1401م).[64]

7- حكم الجرح غير المفسَّر سببه

بعد ما ذكر ابن الصلاح أن «الجرح لا يثبت إلا إذا فُسِّر سببه»، قال: «ولقائل أن يقول: إنّما يعتمد النّاس في جرح الرُّواة ورَدِّ حديثهم على الكتب الّتي صنّفها أئمّة الحديث في الجرح والتّعديل، وقَلَّ ما يتعرَّضون فيها لبيان السّبب، بل

---

[61] **المقدمة** لابن الصلاح، ص 101.
[62] **الاختصار** لابن كثير، ص 90.
[63] **النكت على كتاب ابن الصلاح** لابن حجر العسقلاني، 887/2.
[64] **المقنع في علوم الحديث** لابن الملقن، 103/1.

يقتصرون على مجرَّد قولهم: «فلان ضعيف، وفلان ليس بشيء» ونحوَ ذلك، أو «هذا حديث ضعيف، وهذا حديث غير ثابت» ونحوَ ذلك، فاشتراط بيان السّبب يُفضي إلى تعطيل ذلك، وسَدِّ باب الجرح في الأغلب الْأكثر». ثم أجاب عن هذا: «أنّ ذلك وإن لم نعتمده في إثبات الجرح والحكم به، فقد اعتمدناه في أن توقّفنا عن قبول حديثِ مَنْ قالوا: فيه مثل ذلك، بناء على أنّ ذلك أَوْقَعَ عندنا فيهم رِيبة قويّة يُوجب مثلُها التّوقّفَ، ثمّ من انزاحت عنه الرِّيبة منهم ببحث عن حاله أوجب الثّقة بعدالته قبلنا حديثه، ولم نتوقّف، كالّذين احتجّ بهم صاحبا الصّحيحين وغيْرهما ممّن مَسَّهم مثل هذا الجرح من غيرهم، فافْهَمْ ذلك، فإنّه مَخْلَصٌ حسن».[65] وعلى ما ذكر فإن القاعدة المذكورة صحيحة عند ابن الصلاح، فذلك يُبْحَث عنده عن سبب الجرح بعد التوقف، فإن كان هناك سبب كافٍ فيُقبَل، وإلّا فلا.

واعترض ابن كثير على هذا بقوله: «قلت: أما كلام هؤلاء الأئمة المنتصبين لهذا الشأن، فينبغي أن يؤخَذ مُسَلّمًا من غير ذكر أسباب، وذلك للعلم بمعرفتهم، واطلاعهم واضطلاعهم في هذا الشأن، واتصافهم بالإنصاف والديانة والخبرة والنصح، لاسيّما إذا أطبقوا على تضعيف الرجل، أو كونه متروكًا، أو كذّابًا أو نحو ذلك. فالمحدّث الماهر لا يتخالجه في مثل هذا وقفة في موافقتهم، لصدقهم وأمانتهم ونصحهم. ولهذا يقول الشافعي، في كثير من كلامه على الأحاديث: ((لا يثبته أهل العلم بالحديث))، ويردّه، ولا يحتجّ به، بمجرّد ذلك، والله أعلم».[66] فعند ابن كثير، القاعدة المذكورة غير جارية، إذا كان الجرح من قِبَل محدِّث خبير ماهر، فلا يُتوقّف بعده، ولو لم يُبَيّنْ سبب الجرح.

لعلم الجرح والتعديل قواعد كلية،[67] ومنها القاعدة المذكورة، إلا أنه لم يحصل اتفاق على كل واحدة منها بين أهل الحديث، بل اختُلِفَ في بعضها، وأيضًا لا يوجد توافق تامّ بين النظرية والتطبيق في بعضها، وفي القاعدة المذكورة كلتا المشكلتين، أما الأولى فلعدم قبول بعضهم هذه القاعدة مثل ابن كثير، إلا أن استشهاده بقول الشافعي: «لا يثبته أهل العلم بالحديث في كثير من كلامه على الأحاديث» ليس في محلّه، لأن رأيه الأساسي صحة تلك القاعدة،[68] وكلامه هذا

---

[65] **المقدمة** لابن الصلاح، ص 108.

[66] **الاختصار** لابن كثير، ص 94. ولكلام الشافعي، انظر: **الأم** للشافعي، 76/4؛ 185/5.

[67] راجع: مباحث تمهيدية في علم الجرح والتعديل، لعبد الماجد الغوري، ص، 28-37.

[68] للاطلاع على الخلافات المشار إليها بالتفصيل وللوقوف على رأي الشافعي في المسألة، انظر:

Turhan, *"Bir Râvî/Rivâyet Tenkidi İlkesinin Serüveni: Sadece Müfesser Cerh Kabul Edilir"*, s. 305-321, 325-329.

إنما هو للرواة الذين اتفق على جرحهم جميع أو غالب أهل الجرح والتعديل، فهو حكم استثنائي لا يجري على كل جرح لم يبين سببه. وأما المشكلة الثانية فلكثرة ترك بيان سبب الجرح من الجارحين في الواقع، كما هو معلوم لأهله، فكأن ابن كثير مشى على هذا الموجود في التطبيق.

8- هل يستدعي عملُ المحدّث أو فُتْيَاه بما رواه من الحديث صحّتَه أو لا؟

قال ابن الصلاح: «إنّ عمل العالم أو فُتْياه على وَفْقِ حديث، ليس حكمًا منه بصحّة ذلك الحديث، وكذلك مخالفته للحديث ليست قدحًا منه في صحّته ولا في راويه».[69] وتعقّب ابن كثير بقوله: «وفي هذا نظر، إذا لم يكن في الباب غير ذلك الحديث، أو تعرّض للاحتجاج به في فتياه أو حكمه، أو استشهد به عند العمل بمقتضاه».[70] فليس ما قاله ابن الصلاح جاريًا في جميع الأحوال، بل يختلف الحكم باختلافها، فالحاصل أن عمل المحدث أو إفتاءه بالحديث الذي يرويه يدل تارة على صحته، وأخرى لا يقتضي ذلك عنده.

لا يوجد خلاف بين المحدّثين في هذا الحكم،[71] إلا أن الأصوليين (الفقهاء) اختلفوا فيه، فمنهم من رأى مثل أهل الحديث،[72] ومنهم من قال: إن عمل العالم أو إصدار فتوى وفقًا لأيّ حديث يعادل تصحيحه.[73] أما علّة الحكم المذكور فقال العراقي (1404/806) مفحصًا عنها: «ولم يَرَوْا فُتيا العالمِ على وفقِ حديث حكمًا منه بصحّة ذلك الحديث ؛ لإمكان أن يكون ذلك منه احتياطًا، أو لدليل آخَرَ وافقَ ذلك الخبر».[74]

وأما مسألة: «هل هذه القاعدة مطلقة في التطبيق أم هي مقيدة بالقيود التي ذكرها ابن كثير ونحوها؟»[75] ففيها تفصيل، إلا أن ابن كثير لما رجّح الاحتمال الثاني وحمل كلام ابن الصلاح على الاحتمال الأول انتقده، مع أن ابن الصلاح ذكر قاعدة في تصحيح الحديث، ومن المحتمل أن يكون هناك بعض الاستثناءات وهي لا تخلّ بأصل القاعدة، وأيضًا ليس من الضروري أن تكون مقبولة عند كل العلماء، غير أن الشقّ الأول من كلامه وهو قوله: «إذا لم يكن في الباب غير ذلك الحديث»، فيه نظر، لأنه من الممكن أن يكون العمل أو الفتيا

---

[69] **المقدمة** لابن الصلاح، ص 111.
[70] **الاختصار** لابن كثير، ص 96.
[71] **التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير** للنووي، ص 49.
[72] **البحر المحيط في أصول الفقه** للزركشي، 406/6.
[73] **تدريب الراوي** للسيوطي، 370/1.
[74] **التبصرة والتذكرة** للعراقي، 349/1.
[75] انظر: **المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي** لابن جماعة، ص 65.

وفقًا للحديث؛ لمجرد الاحتياط، ولو كان ضعيفًا، فلا ينتج من هذا الأمر أن يكون الحديث المعمول به أو المفتى به صحيحًا.

9- كم من الناس يجب أن يرووا عن مجهول العين حتى ترتفع جهالته؟

ذكر ابن الصلاح نقلًا عن الخطيب البغدادي،[76] أن أقلَّ ما ترتفع به الجهالة أن يروي عن الرّجل اثنان من المشهورين بالعلم، إلّا أنّه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه، إلا أنه اعترض على هذا بقوله: «قلت: قد خرَّج البخاريّ في صحيحه حديث جماعة ليس لهم غير راو واحد، منهم مِرْدَاسٌ الأَسْلَمِيُّ[77] لم يرو عنه غير قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ،[78] وكذلك خرَّج مسلم حديث قوم لا راوي لهم غيرُ واحد منهم رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الأَسْلَمِيُّ[79] لم يرو عنه غيرُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،[80] وذلك منهما مصَيِّرٌ إلى أنّ الرّاويَ قد يخرج عن كونه مجهولًا مردودًا برواية واحد عنه. والخلاف في ذلك مُتَّجِهٌ نحوَ اتّجاه الخلاف المعروف في الاكتفاء بواحد في التّعديل على ما قدّمناه».[81] فعنده رواية الواحد عن المجهول ترفع الجهالة عنه ولو أحيانًا.

وتعقبه ابن كثير بقوله: «قلت: توجيه جيد. لكن البخاريّ ومسلم إنمّا اكتفيا في ذلك برواية الواحد فقط؛ لأن هذين صحابيان، وجهالة الصحابي لا تضرّ، بخلاف غيره».[82] فهو يدعمه في نقده للخطيب، وإنما يتعقّب عليه في الروايتين اللّتين مثّل بهما وهو في محله.

وفهم بعضهم من كلام ابن حزم في تخريج حديث راويه الصحابي مجهول، أنه خالف الجمهور في عدم مضرة جهالة الصحابي،[83] إلا أنه غير صحيح، لأن نصّه كالآتي: «وموَّهوا بخبر ساقط رُوِّيناه من طريق حمّاد بن سلمة عن بُدَيْل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بُلْقين، قلت: يا رسول الله، هل أحد أحقّ بشيء من المغنم من أحد؟ قال: لا، حتّى السّهم يأخذه أحدكم من جنبه فليس أحقّ من أخيه به. قال أبو محمّد: هذا عن رجل مجهول لا يُدرَى أصدقَ في ادّعائه الصّحبةَ أم لا؟»[84] لأن اعتراضه ليس إلا على ادعاء الرجلِ المجهولِ

[76] **الكفاية في علم الرواية** للخطيب البغدادي، ص 89.
[77] **أسد الغابة** لابن الأثير الشيباني الجزري، 136/5.
[78] **صحيح البخاري**، «الرقاق»، 9 (الرقم: 6434).
[79] **الإصابة في تمييز الصحابة** لابن حجر العسقلاني، 2/394.
[80] **صحيح المسلم**، «الصلاة»، 226 (الرقم: 489).
[81] **المقدمة** لابن الصلاح، ص 113.
[82] **الاختصار** لابن كثير، ص 98.
[83] **عمدة القاري** للعيني، 151/6.
[84] **المحلى بالآثار** لابن حزم الأندلسي، 404/5.

العين أنه من الصحابة، مع أنه لا يوجد دليل قطعي على صحبته، وأما إذا عُرِفَ أنه صحابيّ فهو أيضًا لا يشترط أن يكون معروفًا، فأين المخالفة للجمهور؟

الخاتمة

إن مكانة كتاب ابن الصلاح المعروف بـ«**المقدمة**» بين العلماء خصوصًا عند المحدّثين معلومة ومستغنية عن ذكرها، وهو الكتاب الذي حظي بالمرتبة العليا بين أقرانه التي أُلِّفت في علم أصول الحديث وأكثرُ مُؤَلَّفٍ فيه نال اهتمام علماء وطلاب الحديث، ومن أعظم الشواهد على هذا وُفُورُ الدراسات قديمًا وحديثًا حوله، بحيث يبلغ عددها العشرات، ولا شكّ أنّ كل واحدة منها تستهدف غرضًا مختلفًا من الأغراض العلمية، ومن الدراسات القيِّمة المعاصرة كتاب: «علوم الحديث لابن الصلاح ونكت الحافظ العراقي المسمّاة: **التقييد والإيضاح لما أُطلِق وأُغلِق من كتاب ابن الصلاح** ونكت الحافظ العسقلاني المسمّاة: «**الإفصاح بتكميل النكت على ابن الصلاح**» لأبي معاذ طارق بن عوض الله، الذي حققها وآلف بينها، وعلّق عليها .

ومنها ما أُلِّف بغرض اختصاره؛ لكي يسهل فهم معانيه على طالبيها، وكتاب ابن كثير المسمّى: «**اختصار علوم الحديث**» منه. قصد ابن كثير في الأصل اختصار «**المقدمة**»، لكنه لم يكتف بهذا، بل انتقد المؤلّف في بعض آرائه. وهدفنا في هذا البحث العلمي كان استخلاص بعض هذه التعقبات النقدية وتحقيقها، وقد جرى التوصل إلى تسع نقاط علمية انتقد فيها ابن كثير صاحبَ المقدمة، وإذا كان لا بد من ذكر هذه القضايا على الإجمال بطريقة مرتّبة مثل ما هي في الكتاب، فهي كما يأتي: تقسيم علوم الحديث، وتقسيم الحديث إلى الصحيح والحسن والضعيف، ومقدار الأحاديث الصحيحة غير الموجودة في الصحيحين، وتعريف الحديث الحسن، والمثال الذي ذكره ابن الصلاح لتفرد الثقة في زيادته، وهل ينتج من ضعفِ سند الحديث ضعفُ متن الحديث أيضًا أو لا؟، وحكم الجرح غير المفسَّر، وهل يستدعي عملُ المحدث أو فُتْيَاه بما رواه من الحديث صحّتَه أو لا؟، وكم من الناس يجب أن يرووا عن مجهول العين حتى ترتفع جهالته؟

ونتيجة التقييمات الموجزة، بدا لنا أنه على الرغم من أن ابن كثير كان على حقّ في الانتقادات التي وجّهها إلى ابن الصلاح في بعض المسائل المذكورة، كالخامسة والسابعة والتاسعة منها، إلا أن هذا لم يكن هو الحال في معظمها، كالأولى والثانية والثالثة والرابعة والسادسة والثامنة منها، ولكن لما

كانت تلك القضايا الملموسة من المسائل الاجتهادية وجب علينا أن نقول في نهاية المطاف: إن كل رأي ونظر وتعليق حول القضايا المذكورة، بما في ذلك التقييماتُ والتحقيقات المرجَّحَة في رسالتنا هذه، قابل للانتقاد العلمي والتعقب الفني مدى الدهر. وتجدر الإشارة أيضًا إلى ما يأتي: باستثناء مسألة «المثال المذكور لتفرد الثقة في زيادته»، فإن كل قضية من القضايا التي جرت مناقشتها في هذا البحث هي في الواقع موضوع رسالة علمية مستقلة، وهناك دراسات معاصرة على حدة حول بعضها، مثل «الموازنة بين المتقدمين والمتأخرين في تصحيح الأحاديث وتعليلها» لحمزة عبد الله المليباري ورسالة دكتوراه «Hicri İlk Üç Asırda Cehâlet ve Meçhul Râviler (الجهالة في القرون الهجرية الأولى الثلاثة والرواة المجهولون)» لفاطمة يلديز، ومع ذلك، فقد اكتفينا في بحثنا بهذا القدر؛ لأنه كان يهدف إلى تحقيق وتقييم انتقادات ابن كثير للآراء التي طرحها ابن الصلاح حول هذه القضايا بإيجاز، بالإضافة إلى ضرورة تحديد حجم البحث.

وهناك انتقادات أخرى لعلماء غير ابن كثير موجّهة إلى ابن الصلاح، سواء أكانوا من الذين ألّفوا كتبًا متعلقة بمقدمته أم ممّن قاموا بدراسات مستقلّة في أصول الحديث قديمًا أو حديثًا، فاستنباطها بشكل مفصّل أو مختصر، ثم تقييمها بأسلوب علميّ أكاديمي في دراسات أخرى سيكون لذلك دور كبير في تطور علم أصول الحديث، والكشف عن مراحل تغير الفكر العلمي في ساحة مصطلح الحديث.

المصادر والمراجع

- **اختصار علوم الحديث؛**

ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن شهاب الدين عمر القرشي الدمشقي (ت. 774 هـ /1373م).

تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار الميمان، الرياض، 1434هـ /2013م.

- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب؛**

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (ت. 463هـ /1071م).

تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، 1412هـ /1992م.

- **أسد الغابة؛**

ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن محمد الجزري (ت. 630هـ /1233م).

تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ /1994م.

– **الإصابة في تمييز الصحابة؛**

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت. 852 هـ /1449م).

تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ/1994م.

– **الاقتراح في بيان الاصطلاح؛**

ابن دقيق العيد، أبو الفتح تقي الدين محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري (ت. 702هـ /1302م).

دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

– **الأم؛**

الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت. 204هـ /820م)،

دار المعرفة، بيروت، 1410هـ/1990م.

– **الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث؛**

شاكر، أحمد محمد (ت. 1377هـ/1958م).

دار الكتب العلمية، بيروت، 1403هـ/1983م.

– **البحر المحيط في أصول الفقه؛**

الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت. 794هـ /1392م).

دار الكتبي، عمّان، 1414هـ/1994م.

– **التبصرة والتذكرة؛**

العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن (ت. 806هـ/1404م).

تحقيق: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، بيروت، 1423هـ/2002م.

– **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي؛**

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت. 911 هـ /1505م).
تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، 1415هـ.

- **تعقبات ابن كثير على ابن الصلاح من خلال كتابه «اختصار علوم الحديث» جمعًا ودراسة؛**

أبو عمرة، محمد.
جامعة الوادي، معهد العلوم الإسلامية، رسالة ماجستير، الجزائر، 1443هـ/2022م.

- **تعقبات الحافظ ابن كثير على الإمام ابن الصلاح في كتابه «اختصار علوم الحديث» المتعلقة بالاتصال والانقطاع: دراسة نقدية؛**

القصير، سليمان بن عبد الله.
منشورات جامعة القصيم، القصيم، د. ت.

- **تعقبات ابن كثير المخالفة لابن الصلاح في كتابه «اختصار علوم الحديث»: القسم الثاني في الرواية؛**

العيساوي، إسماعيل خليل محمد.
جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، رسالة ماجستير، بغداد، 2003م.

- **التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير؛**

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت. 676هـ/1277م).
تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، 1405هـ/1985م.

- **توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين؛**

موفق بن عبد الله بن عبد القادر.
المكتبة المكية، مكة، 1414هـ/1993م.

- **تيسير مصطلح الحديث؛**

الطحان، محمود. (ت. 1444هـ/2022م).
مكتبة المعارف، الرياض، 1431هـ/2010م.

- **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر؛**

السخاوي، أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد، (ت. 902هـ/1497م).

تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم، بيروت، 1419هـ/1999م.

- **السنن؛**

أبو داود، سليمان بن أشعث بن إسحق الأزدي السجستاني، (ت. 275هـ/889م).

منشورات جَاغْرِي، الطبعة الثانية، إسطنبول، 1413هـ/1992م.

- **السنن؛**

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت. 279هـ/892م).

منشورات جَاغْرِي، الطبعة الثانية، إسطنبول، 1413هـ/1992م.

- **السنن؛**

النَّسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت. 303هـ/915م).

منشورات جَاغْرِي، الطبعة الثانية، إسطنبول، 1413هـ/1992م.

- **الصحيح؛**

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت. 256هـ/870م).

منشورات جَاغْرِي، الطبعة الثانية، إسطنبول، 1413هـ/1992م.

- **الصحيح؛**

مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج (ت. 261هـ/875م).

منشورات جَاغْرِي، الطبعة الثانية، إسطنبول، 1413هـ/1992م.

- **العلل الصغير؛**

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت. 279هـ/892م).

تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت.

- **عمدة القاري؛**

العيني، أبو محمد بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى (ت. 855هـ/1451م).

دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

- **الكفاية في علم الرواية؛**

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت. 463 هـ/1071م).

تحقيق: أبو عبد الله السورقي – إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، د.ت.

– **مباحث تمهيدية في علم الجرح والتعديل؛**

الغوري، عبد الماجد.

معهد دراسات الحديث الشريف، ماليزيا/سيلانغور، 1436هـ/2014م.

– **مجموع الفتاوى؛**

ابن تيمية، أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم الحراني (ت. 728هـ/1328م)،

تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد، المدينة، 1416هـ/1995م.

– **المحدث الفاصل بين الراوي والسامع؛**

الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد (ت. 360هـ/971م).

تحقيق: محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، 1404هـ.

– **المحلَّى بالآثار؛**

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي الظاهري (ت. 456 هـ/1064م).

دار الفكر، بيروت، د.ت.

– **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح؛**

القاري، أبو الحسن نور الدين الملا علي بن (سلطان) محمد (ت. 1014هـ/1605م).

دار الفكر، بيروت، 1422هـ/2002م.

– **معالم السنن؛**

الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم البستي (ت. 388هـ/998م).

المطبعة العلمية، حلب، 1351هـ/1932م.

– **معرفة أنواع علم الحديث (المقدمة)؛**

ابن الصلاح، أبو عمرو تقي الدين عثمان بن صلاح الدين عبد الرحمن الشهرزوري (ت. 643هـ/1245م).

تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر، سورية، 1406هـ/1986م.

- **معرفة علوم الحديث؛**

الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت. 405هـ/1014م).

تحقيق: معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1397هـ/1977م.

- **المقنع في علوم الحديث؛**

ابن الملقن، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي المصري (ت. 804هـ/1401م).

تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، دار الفواض، جدة، 1413هـ.

- **المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي؛**

ابن جماعة ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله الكناني الحموي (ت. 733هـ/1333م).

تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر، دمشق، 1406هـ.

- **الموطأ؛**

مالك، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عمرو الأصبحي اليمني (ت. 179هـ/795م).

منشورات جَاغْرِي، الطبعة الثانية، إسطنبول، 1413هـ/1992م.

- **الموقظة في علم مصطلح الحديث؛**

الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت. 748هـ/1348م).

تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، 1412هـ.

- **النكت على كتاب ابن الصلاح؛**

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت. 852هـ/1449م).

تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي، المدينة، 1404هـ/1984م.

- **النكت على مقدمة ابن الصلاح؛**

الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت. 794هـ/1392م).

تحقيق: زين العابدين بن محمد، أضواء السلف، الرياض، 1419هـ/1998م.

- **النكت الوفية بما في شرح الألفية؛**

البقاعي، أبو الحسن برهان الدين إبراهيم بن عمر (ت. 885هـ/1480م).

تحقيق: ماهر ياسين الفحل، مكتبة الرشد، بيروت، 1428هـ/2007م.

المصادر التركية والأجنبية

Acar, Yusuf, "Hadis Usulünde Bir İntihal Vakası: İbn Ebi'd-Dem ve Tedkîku'l-'İnâye Adlı Eseri", *Dinbilimleri Akademik Araştırma Dergisi,* 22/1 (2022): 123-153.

Arslan, Ali, "Mukaddimetü İbni's-Salâh İsimli Eser Üzerine Yapılan Çalışmalar", *İnsan ve Toplum Bilimleri Araştırmaları Dergisi,* 6/5 (2017): 2459-2474.

Bağcı, Mehmet, *Zehebî'nin Telhîsu'l-Müstedrek'inin Değerlendirilmesi (Kitâbü Ma'rifeti's-Sahâbe Örneği*, İstanbul: İstanbul Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, 2018.

Biçer, Hatice Kübra, *Hadis Literatüründe İhtisar Yöntemi-İbn Kesîr'in İhtisâru Ulûmi'l-Hadîs'i Başlamında-*, Antalya: Akdeniz Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, 2019.

Görmez, Mehmet, *Sünnet ve Hadisin Anlaşılmasında Metodoloji Sorunu*, Ankara: Diyanet İşleri Başkanlığı, 1997.

Gümüş, Fatih, *Hadis Usulünün Gelişimi –İbnü's-salâh'ın Mukaddimesi Özelinde-*, Ankara: Fecr Yayınları, 2021.

Kahraman, Hüseyin, *Hadis Usulü Açısından el-Hatîb el-Bağdâdî'nin İbnü's-Salâh Üzerindeki Etkileri*, Bursa: Uludağ Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, 1995.

Küçükosman, Hasan, "el-Bâisü'l-Hasîs Özelinde İbnü's-Salâh'a Yapılan İtirazlar-I", *Türk Akademik Araştırmalar Dergisi (Turkish Academic Research Review),* 8/4 (2023): 1544-1562.

Özaydın, Abdülkerim, "İbn Kesîr, Ebü'l-Fidâ", *DİA*, 20/132-134, İstanbul: TDV Yayınları, 1999.

Paksoy, Kadir, *İbn Kesîr'in Hayatı, Eserleri ve Hadis İlmindeki Yeri*, Şanlıurfa: Harran Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Doktora Tezi, 1999.

Sönmez, Mehmet, *Etkilenmesi ve Etkisi Bağlamında İbnü's-Salâh ve Mukaddime'si*, Antalya: Akdeniz Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstütüsü, Yüksek Lisans Tezi, 2021.

Tunç, Mazhar, *İbnü's-Salâh'ın Hayatı, Eserleri ve Hadisçiliği*, Van: Yüzüncü Yıl Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, 1997.

Turhan, Halil İbrahim, "Bir Râvî/Rivâyet Tenkidi İlkesinin Serüveni: Sadece Müfesser Cerh Kabul Edilir", *Din Bilimleri Akademik Araştırma Dergisi* 18/1 (Bahar 2018): 299-335.

Bibliyografya

Acar, Yusuf, "Hadis Usulünde Bir İntihal Vakası: İbn Ebi'd-Dem ve Tedkîku'l-'İnâye Adlı Eseri", *Dinbilimleri Akademik Araştırma Dergisi,* 22/1 (2022): 123-153.

Arslan, Ali, "Mukaddimetü İbni's-Salâh isimli Eser Üzerine Yapılan Çalışmalar", *İnsan ve Toplum Bilimleri Araştırmaları Dergisi*, 6/5 (2017): 2459-2474.

Aynî, Ebû Muhammed Bedrüddîn Mahmûd b. Ahmed b. Mûsâ, *Umdetü'l-Kârî*, 25 cilt, Beyrut: Dâru İhyâi't-Türâsi'l-Arabî, ts.

Aynî, Ebû Muhammed Bedrüddîn Mahmûd b. Ahmed b. Mûsâ, *Nühabü'l-Efkâr fî Tenkîhi Mebâni'l-Ahbâr fî Şerhi Ma'âni'l-âsâr*, thk. Ebû Temîm Yâsir b. İbrâhîm, 19 cilt. Katar: Vizâratü'l-Evkâf ve'ş-Şüûni'l-İslâmiyye, 1. Basım, 1429/2008.

Bağcı, Mehmet, *Zehebî'nin Telhîsu'l-Müstedrek'inin Değerlendirilmesi (Kitâbü Ma'rifeti's-Sahâbe Örneği*, İstanbul: İstanbul Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, 2018.

Biçer, Hatice Kübra, *Hadis Literatüründe İhtisar Yöntemi-İbn Kesîr'in İhtisâru Ulûmi'l-Hadîs'i Başlamında-*, Antalya: Akdeniz Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, 2019.

Bikâî, Burhânüddîn İbrâhîm b. Ömer, *en-Nüketü'l-Vefiyye bi-mâ fî Şerhi'l-Elfiyye*, thk. Mâhir Yâsîn el-Fahl, 2 cilt, Beyrut: Mektebetü'r-Rüşd, 1. Basım, 1428/2007.

Buhârî, Ebû Abdillah Muhammed b. İsmail, *Sahîhu'l-Buhârî*, 8 cilt, İstanbul: Çağrı Yayınları, 2. Basım, 1413/1992.

Ebû Amre, Muhammed. *Te'akkubâtü İbn Kesîr alâ İbni's-Salâh min Hilâli Kitâbihi "İhtisâru Ulûmi'l-Hadis" Cem'an ve Dirâseten.* Cezayir: Vadi Üniversitesi, İslami İlimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, 1443/2022.

Ebû Dâvûd, Süleymân b. el-Eş'as b. İshâk el-Ezdî es-Sicistânî, *Sünenü Ebî Dâvûd*, 5 cilt, İstanbul: Çağrı Yayınları, 2. Basım, 1413/1992.

el-Gavrî, Abdülmâcid, *Mebâhis Temhîdiyye fî İlmi'l-Cerh ve't-Ta'dîl*, Malezya/Selangor: Ma'hedü Dirâsâti'l-Hadîsi'ş-Şerîf, 1436/2014.

Görmez, Mehmet, *Sünnet ve Hadisin Anlaşılmasında Metodoloji Sorunu*, Ankara: Diyanet İşleri Başkanlığı, 1997.

Gümüş, Fatih, *Hadis Usulünün Gelişimi –İbnü's-Salâh'ın Mukaddimesi Özelinde-*, Ankara: Fecr Yayınları, 2021.

Hâkim, Ebû Abdullah Muhammed b. Abdullah en-Nîsâbûrî, *Ma'rifetü Ulûmi'l-Hadîs*, thk. Muazzam Hüseyn, Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 2. Basım, 1397/1977.

el-Hattâbî, Ebû Süleymân Hamd b. Muhammed b. İbrâhîm b. el-Hattâb el-Büstî, *Me'âlimü's-Sünen*, 4 cilt, Halep: el-Matba'atü'l-İlmiyye, 1. Basım, 1351/1932.

İbn Abdilberr, Ebû Ömer Yusuf b. Abdillah b. Muhammed b. Abdilberr b. Âsım en-Nemirî el-Kurtubî, *el-İstî'âb fî Ma'rifeti'l-Ashâb*, thk. Ali Muhammed el-Becâvî, 4 cilt, Beyrut: Dâru'l-Cîl, 1. Basım, 1412/1992.

İbn Cemâ'a, Ebû Abdullah Bedrüddîn Muhammed b. İbrâhîm b. Sa'dullah el-Kinânî el-Hamevî, *el-Menhelü'r-Revî fî Muhtasari Ulûmi'l-Hadîsi'n-Nebevî*, thk. Muhyiddîn Abdurrahman Ramazan, Dımaşk: Dâru'l-Fikr, 2. Basım, 1406.

İbn Dakîku'l-îd, Ebü'l-Feth Takıyyüddîn Muhammed b. Ali b. Vehb b. Mutî' el-Kuşeyrî, *el-İktirâh fî Beyâni'l-Istılâh*, Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, ts.

İbn Hacer, Ebü'l-Fadl Ahmed b. Ali el-Askalânî, *el-İsâbe fî Temyîzi's-Sahâbe*, thk. Ali Muhammed Muavvad – Âdil Ahmed Abdulmevcûd, 8 cilt. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1. Basım, 1415/1994.

İbn Hacer, Ebü'l-Fadl Ahmed b. Ali el-Askalânî, *en-Nüket alâ Kitâbi İbni's-Salâh*, thk. Rebî' b. Hâdî Umeyr el-Medhalî, 2 cilt, Medine: İmâdetü'l-Bahsi'l-İlmî, 1. Basım, 1404/1984.

İbn Hazm, Ebû Muhammed Ali b. Ahmed b. Saîd b. Hazm el-Endelüsî el-Kurtubî ez-Zâhirî, *el-Muhallâ bi'l-Âsâr*, 12 cilt. Beyrut: Dâru'l-Fikr, ts.

İbn Kesîr, Ebü'l-Fidâ' İmâdüddîn İsmâîl b. Şihâbiddîn Ömer el-Kuraşî ed-Dımaşkî, *İhtisâru Ulûmi'l-Hadîs*, thk. Mâhir Yâsîn el-Fahl, Riyad: Dâru'l-Meymân, 1. Basım, 1434/2013.

İbn Teymiyye, Ebü'l-Abbâs Takıyyüddîn Ahmed b. Abdilhalîm el-Harrânî, *Mecmû'u'l-Fetâvâ*, thk. Abdurrahmân b. Muhammed b. Kâsım, 35 cilt. Medine: Mecma'u'l-Melik Fehd, 1416/1995.

İbnü'l-Esîr, Ebu'l-Hasen İzzüddîn Ali b. Ebi'l-Kerem Muhammed eş-Şeybânî el-Cezerî, *Üsdü'l-ğâbe,* thk. Ali Muhammed Muavvad – Âdil Ahmed Abdulmevcûd, 8 cilt, Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1. Basım, 1415/1994.

İbnü'l-Mülakkın, Ebû Hafs Sirâcüddîn Ömer b. Ali el-Mısrî, *el-Mukni' fî Ulûmi'l-Hadîs*, thk. Abdullah b. Yusuf el-Cedî', 2 cilt, Cidde: Dâru Fevvâz, 1. Basım, 1413.

İbnü's-Salâh, Ebû Amr Takıyyüddîn Osman b. Salâhuddîn Abdurrahmân eş-Şehrezûrî, *Ma'rifetü Envâ'ı Ulûmi'l-Hadîs*, thk. Nûreddîn Itr, Suriye: Dâru'l-Fikr, 1406/1986.

Itr, Nûreddîn, *Menhecü'n-Nakd fî Ulûmi'l-Hadîs*, Dımaşk: Dâru'l-Fikr, 3. Basım, 1401/1981.

Irâkî, Ebü'l-Fadl Zeynüddîn Abdurrahîm b. el-Hüseyin b. Abdurrahmân, *et-Takyîd ve'l-îzâh Şerhu Mukaddimeti İbni's-Salâh*, thk. Abdurrahmân Muhammed Osmân, Medine: el-Mektebetü's-Selefiyye, 1. Basım, 1389/1969.

Irâkî, Ebü'l-Fadl Zeynüddîn Abdurrahîm b. el-Hüseyin b. Abdirrahmân, *et-Tebsıratü ve't-Tezkira,* thk. Abdüllatîf el-Hümeym – Mâhir Yâsîn el-Fahl, 2 cilt, Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1. Basım, 1423/2002.

Îsâvî, İsmail Halil Muhammed, *Te'akkubâtü İbn Kesîr el-Muhâlife li İbni's-salâh fî Kitâbihi "İhtisâru Ulûmi'l-Hadîs" el-Kısmü's-Sânî fi'r-Rivâye*, Bağdat: Bağdat Üniversitesi İslamî İlimler Fakültesi, 2003.

Kahraman, Hüseyin, *Hadis Usulü Açısından el-Hatîb el-Bağdâdî'nin İbnü's-Salâh Üzerindeki Etkileri*, Bursa: Uludağ Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Yüksek Lisans Tezi, 1995.

el-Kârî, Ebü'l-Hasen Nûruddîn el-Molla Ali b. (Sultân) Muhammed, *Mirkâtü'l-Mefâtîh Şerhu Mişkâti'l-Mesâbîh*, 9 cilt. Beyrut: Dâru'l-Fikr, 1. Basım, 1422/2002.

Kasîr, Süleymân b. Abdillah, *Te'akkubâtü'l-Hâfız İbn Kesîr ale'l-İmâm İbni's-Salâh fî Kitâbihi "İhtisâru Ulûmi'l-Hadîs" el-Müte'allikati bi'l-İttisâl ve'l-İnkıtâ'*, Kasîm: Kasîm Üniversitesi Yayınları, ts.

Küçükosman, Hasan, "el-Bâisü'l-Hasîs Özelinde İbnü's-Salâh'a Yapılan İtirazlar-I", *Türk Akademik Araştırmalar Dergisi (Turkish Academic Research Review),* 8/4 (2023): 1544-1562.

el-Leknevî, Ebü'l-Hasenât Muhammed Abdulhayy b. Muhammed Abdilhalîn el-Ensârî, *er-Ref' ve't-Tekmîl fi'l-Cerh ve't-Ta'dîl*, thk. Abdulfettâh Ebû Gudde, Halep: Mektebetü'l-Matbû'âti'l-İslâmiyye, 3. Basım, 1407.

Mâlik, Ebû Abdullah Mâlik b. Enes b. Mâlik b. Ebî Amr el-Asbahî el-Yemenî, *el-Muvattâ*, 2 cilt, İstanbul: Çağrı Yayınları, 2. Basım, 1413/1992.

Muvaffak b. Abdullah b. Abdülkâdir, *Tevsîku'n-nusûs ve Zabtuhâ İnde'l-Muhaddisîn*, Mekke: el-Mektebetü'l-Mekkiyye, 1414/1993.

Müslim, Ebü'l-Hüseyin Müslim b. el-Haccâc, *Sahîhu Müslim*, 3 cilt, İstanbul: Çağrı Yayınları, 2. Basım, 1413/1992.

en-Nesâî, Ebû Abdurrahmân Ahmed b. Şuayb b. Ali el-Horasânî, *Sünenü'n-Nesâî*, 8 cilt, İstanbul: Çağrı Yayınları, 2. Basım, 1413/1992.

en-Nevevî, Ebû Zekeriyya Muhyiddîn Yahyâ b. Şeref, *et-Takrîb ve't-Teysîr li Ma'rifeti Süneni'l-Beşîri'n-Nezîr*, thk. Muhammed Osman el-Haşt, Beyrut: Dâru'l-Kitâbi'l-Arabî, 1. Basım, 1405/1985.

Özaydın, Abdülkerim, "İbn Kesîr, Ebü'l-Fidâ", *DİA*, 20/132-134, İstanbul: TDV Yayınları, 1999.

Paksoy, Kadir, *İbn Kesîr'in Hayatı, Eserleri ve Hadis İlmindeki Yeri*, Şanlıurfa: Harran Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Doktora Tezi, 1999.

es-Sehâvî, Ebü'l-Hayr Şemsüddîn Muhammed b. Abdurrahmân b. Muhammed, *el-Cevâhiru ve'd-Dürer fî Tercemeti Şeyhi'l-İslâm İbn Hacer*, Beyrut: Dâru İbn Hazm, 1. Basım, 1419/1999.

Sönmez, Mehmet, *Etkilenmesi ve Etkisi Bağlamında İbnü's-Salâh ve Mukaddime'si*, Antalya: Akdeniz Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstütüsü, Yüksek Lisans Tezi, 2021.

es-Sübkî, Tâcüddîn Abdülvehhâb b. Takıyyüddîn, *el-Eşbâh ve'n-Nezâir*, Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1. Basım, 1411/1991.

es-Süyûtî, Ebü'l-Fadl Celâlüddîn Abdurrahmân b. Ebî Bekr, *Tedrîbü'r-Râvî fî Şerhi Takrîbi'n-Nevâvî*, thk. Ebû Kuteybe Nazar Muhammed el-Faryâbî, 2 cilt, Riyad: Mektebetü'l-Kevser, 1415.

eş-Şâfiî, Ebû Abdullah Muhammed b. İdrîs, *el-Ümm*, 8 cilt, Beyrut: Dâru'l-Ma'rife, 1410/1990.

Şâkir, Ahmed Muhammed, *el-Bâ'isü'l-Hasîs Şerhu İhtisâri Ulûmi'l-Hadîs*, Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 2. Basım, 1403/1983.

Şâkir, Ahmed Muhammed, *el-Bâ'isü'l-Hasîs Şerhu İhtisâri Ulûmi'l-Hadîs*, Ta'lîk: Muhammed Nâsıruddîn el-Elbânî, Riyad: Mektebetü'l-Ma'ârif, 1. Basım, 1417/1996.

eş-Şevkânî, Muhammed b. Ali b. Muhammed b. Abdullah, *İrşâdü'l-fühûl ilâ Tahkîki'l-Hakk min İlmi'l-Usûl*, thk. Ahmed Azvü İnâye, 2 cilt, Beyrut: Dâru'l-Kitâbi'l-Arabî, 1. Basım, 1419/1999.

Tahhân, Mahmûd, *Teysîru Mustalahı'l-Hadîs*, Riyad: Mektebetü'l-Ma'ârif, 10. Basım, 1431/2010.

et-Tirmizî, Ebû Îsâ Muhammed b. Îsâ b. Sevra, *el-İlelü's-Sağîr*, thk. Ahmed Muhammed Şâkir, Beyrut: Dâru İhyâi't-Türâsi'l-Arabî, ts.

et-Tirmizî, Ebû Îsâ Muhammed b. Îsâ b. Sevra, *Sünenü't-Tirmizî*, 5 cilt, İstanbul: Çağrı Yayınları, 2. Basım, 1413/1992.

Tunç, Mazhar, *İbnü's-Salâh'ın Hayatı, Eserleri ve Hadisçiliği*, Van: Yüzüncü Yıl Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, 1997.

Turhan, Halil İbrahim, “Bir Râvî/Rivâyet Tenkidi İlkesinin Serüveni: Sadece Müfesser Cerh Kabul Edilir”, *Din Bilimleri Akademik Araştırma Dergisi* 18/1 (Bahar 2018): 299-335.

ez-Zehebî, Ebû Abdillah Şemsüddîn Muhammed b. Ahmed b. Osmân b. Kaymâz, *el-Mûkıza fî İlmi Mustalahı'l-Hadîs*, thk. Abdulfettâh Ebû Gudde, Halep: Mektebetü'l-Matbû'âti'l-İslâmiyye, 2. Basım, 1412.

ez-Zerkeşî, Ebû Abdullah Bedrüddîn Muhammed b. Abdullah b. Bahadır, *el-Bahru'l-Muhît fî Usûli'l-Fıkh*, 8 cilt, Amman: Dâru'l-Kütbâ, 1. Basım, 1414/1994.

ez-Zerkeşî, Ebû Abdullah Bedrüddîn Muhammed b. Abdullah b. Bahadır, *en-Nüket alâ Mukaddimeti İbni's-Salâh*, thk. Zeynelâbidîn b. Muhammed, 3 cilt, Riyad: Advâü's-Selef, 1. Basım, 1419/1998.